

برنامج دعم الشباب والتشغيل (Paje) كألية لدعم التنمية المحلية ولاية بشار نموذجاً للفترة (2017 الى 2021)

Youth and Employment Support Program (Paje) as a mechanism to support
local development Bchar State as a model for the period (2017 to 2021)

سعيدان رشيد

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية في الجنوب الغربي
جامعة بشار - الجزائر

rachiden70@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/09/30

قصابي موسى*

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية في الجنوب الغربي
جامعة بشار - الجزائر

guessabi.moussa@univ-bechar.dz

تاريخ القبول: 2022/04/16

تاريخ الإستلام: 2022/04/02

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى ابراز أهمية التشغيل كاستراتيجية فعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل كيف ساهم برنامج دعم الشباب والتشغيل paje في تحقيق التنمية المحلية لولاية بشار. ومن أجل الاجابة على هذه الإشكالية انتهجنا المنهج الوصفي الاستقرائي بغية تحليل واقع مدى مساهمة هذا البرنامج في دعم الاستثمار المحلي وخلق مناصب عمل. وقد توصلت الدراسة الى أن البرنامج ساهم فعليا في عملية التنمية المحلية من خلال توسيع الأنشطة الاقتصادية للمنطقة وخلق مناصب عمل، كما أوصت الدراسة بضرورة زيادة فعاليات النسيج الجمعي بإشراكه في مجال الشغل والابتكار.

الكلمات المفتاحية: التشغيل، التنمية المحلية، برنامج Paje، ولاية بشار.

تصنيف E24 ، F63:JEL

Abstract :

This research paper aims to highlight the importance of employment as an effective strategy in achieving the economic and social development in Algeria, by answering the question how the Paje Youth Support and Employment Program has contributed in the inance of the local development at Bchar's state. In order to answer this problem, we adopted the descriptive and inductive approach to analyze the reality of how this program contributes in supporting local investment and creating jobs.

The study concluded that the program actually contributed to the local development by expanding the economic activities of the region and creating jobs. Also recommended the need to increase the activities of associative activity by involving it in the field of employment and innovation.

Keywords: employment, local development, Paje program, Bechar State.

Jel Classification Codes : E24, F63.

* المؤلف المراسل

1. مقدمة:

يعتبر التشغيل جزءا لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، ذلك أن الهدف الأساسي من عملية التنمية هو تحسين المستوى المعيشي للفرد، وذلك لا يكون إلا بتوفير فرص العمل من خلال وضع الآليات الفعالة والناجحة للقضاء على البطالة، هذه الاستراتيجيات الطويلة المدى يجب أن تكون مبنية على معطيات واقعية وذات أهداف دقيقة وواضحة، وهذا بتجسيدها في برامج تنموية ذات أبعاد اقتصادية أولا ثم اجتماعية تركز على ضرورة استغلال كافة الموارد المحلية المتاحة وتوظيفها من اجل إحداث التنمية وتطويرها على المستوى المحلي. ولتجسيد هذه الأبعاد وبلوغ الأهداف المرجوة من خلال هذه الاستراتيجيات، فإنه يتوجب على الحكومة الإعداد والتنفيذ الفعال للبرامج الخاصة بدعم التنمية المحلية المستدامة، التي تعد كإطار أساسي لإحداث تنمية محلية شاملة ومستدامة تعتمد على الموارد المحلية المتاحة بشقها المادي والبشري لتكون بذلك بديلا دائما ومتجددا.

وبذلك فإن استراتيجية ترقية التشغيل ومحاربة البطالة تدخل في إطار برامج وخطط دعم التنمية المحلية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الاستراتيجية على أرض الواقع، وتستهدف هذه البرامج مجتمع الشباب بصفة عامة وخبرجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة والإبداع، لكن في الواقع إن رهان نجاح هذه الاستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاوالاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الاستراتيجيات. ومن أجل التأكد من مدى مساهمة هذه الاستراتيجية في دعم التنمية المحلية نثير التساؤل التالي:

الى أي مدى يساهم برنامج دعم الشباب والتشغيل Paje في تحقيق التنمية المحلية لولاية بشار؟

1.1. الفرضيات:

❖ يساهم برنامج دعم الشباب والتشغيل مساهمة فعالة وأساسية في عملية التنمية المحلية من خلال تأثيرها على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي.

❖ يظهر دور ومكانة برنامج دعم الشباب والتشغيل في الجزائر بصفة عامة وولاية بشار بصفة خاصة من خلال مساهمته الفاعلة في خلق مناصب عمل والارتقاء بمستوى مختلف الأنشطة الاقتصادية.

3.1. أهداف الدراسة :

يكمن الهدف من الدراسة في محاولة إبراز الأدوار التي يمكن أن يلعبها برنامج دعم في التنمية المحلية، وفي الحد من التباين الجغرافي لهذه التنمية.

4.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في إيضاح أهمية اعتماد برنامج دعم الشباب والتشغيل على العمليات الاستثمارية ودوره في تحقيق التنمية المحلية.

5.1. محاور الدراسة: بغية الإلمام بالموضوع محل الدراسة، فقد تم تقسيمه على النحو التالي:

❖ المحور الأول: عموميات حول التنمية المحلية.

❖ المحور الثاني: مفهوم برنامج دعم الشباب والتشغيل.

❖ المحور الثالث: المشاريع الجموعية المنفذة ودورها في التنمية المحلية لولاية بشار.

2. التنمية المحلية:

2.1. مفهوم التنمية المحلية:

لقد شغل موضوع التنمية المحلية بال كل من الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين وذلك لأنها عملية ومنهج ومدخل وحركة يمكن من خلالها الانتقال بالمجتمع من حالة الركود الى حالة التقدم، ولقد وردت عدة تعاريف حول التنمية المحلية منها:

إن التنمية المحلية يمكن أن تعرف في أبسط صيغة على أنها "العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا، من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية، في منظومة شاملة ومتكاملة.(فؤاد بن غضبان، 2015، صفحة 29).

كما عرفت بأنها مجموعة العمليات التي يمكن من خلالها تضافر الجهود المحلية الذاتية والجهود الحكومية لتحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وإدماجها في منظومة التنمية الوطنية بأكملها؛ لكي تشارك مشاركة فعالة في التقدم على المستوى الوطني.(عبد المطلب، 2001، صفحة 13)

وكذلك عرفت بأنها :العملية التي يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في مستوى من المستويات الإدارية المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة.(رشاد أحمد، 2002، صفحة 21)

كما يعرفها البنك الدولي في دراسة له عن " مدن التغيير"، صدرت سنة 2004 ، على أنها "تعزيز القدرات الاقتصادية لمنطقة محلية من أجل تحسين مستقبلها الاقتصادي ومستوى المعيشة ككل في المنطقة؛ فهي عبارة عن عملية يقوم من خلالها الشركاء من القطاع الحكومي وقطاع الأعمال بالإضافة إلى القطاع غير الحكومي "المجتمع المدني"، بالعمل بشكل جماعي من أجل توفير ظروف أفضل لتحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.(البنك الدولي، 2004، صفحة 09)

من هذا المنطلق، يمكن تعريف التنمية المحلية على أنها: العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة. بحيث يقوم مفهوم التنمية المحلية على عنصرين رئيسيين وهما:

- المشاركة الشعبية التي تقود إلى مشاركة السكان في جميع الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم ونوعية الحياة التي يعيشونها معتمدين على مبادراتهم الذاتية؛

- توفير مختلف خدمات ومشاريع التنمية المحلية بأسلوب يشجع الاعتماد على النفس والمشاركة.

إنه وبالرغم من تعدد التعاريف سواء التي تم ذكرها أو غيرها، فالملاحظ حول مفهوم التنمية هو أنه يقوم على عدة عناصر أساسية كالتنسيق والتعاون والشمولية بحيث تشمل برامج التنمية المحلية كافة احتياجات المجتمع وكل فئاته، وكذا مراعاة تحقيق التوازن والتلاحم بين التصورات والجهود الحكومية والشعبية.

برنامج دعم الشباب والتشغيل (Paje) كآلية لدعم التنمية المحلية ولاية بشار نموذجاً للفترة (2017 إلى 2021).

2.2. خصائص وأهداف التنمية المحلية:

إن تحقيق تنمية اقتصادية محلية يعني العمل مباشرة على بناء القوة الاقتصادية لمنطقة ما أو مدينة محلية، وذلك بهدف تطوير مستقبلها الاقتصادي ومستوى نوعية الحياة لسكان تلك المنطقة، لكن يجب على المجتمعات أولاً فهم خصائص التنمية المحلية ثم محاولة تحقيق أهدافها الأساسية، حسب الظروف الخاصة لكل مجتمع محلي. (أحمد مصطفى خاطر، 2010، صفحة 58)

❖ خصائص التنمية المحلية: تتعدد الخصائص التي تتسم بها التنمية المحلية، ومن أهم تلك الخصائص:

- تهتم التنمية المحلية بكل سكان المجتمع وليس جماعة أو فئة من الناس، ومع ذلك ليس من الضروري أن يشارك كل سكان المجتمع في المشروعات والبرامج التنموية.
- تركز التنمية المحلية على كافة جوانب حياة المجتمع وعلى جميع احتياجاته، وليس على جانب معين منه أو التركيز على مشكلات بعينها فقط.
- تتطلب وجود قيادة مهنية معدة ومدربة على كيفية تحقيق أهداف المجتمع المحلي.
- تهتم باستثمار الموارد المادية والبشرية المتوفرة بالمجتمع المحلي والتي يمكن توظيفها.
- تعمل على اكتشاف القيادات وتنمية قدراتها على تحمل المسؤولية.
- المشاركة مبدأ أساسي وريسي لكافة العمليات التي تقوم بها تنمية المجتمع.
- تتضمن عمليات تعليمية وإرشادية مثل: محو الأمية، والإرشاد الزراعي والصناعات الصغيرة.
- تمارس في كافة المجتمعات المحلية سواء كانت ريفية أو حضرية كما لا تقتصر على دولة دون أخرى، فتهتم بها البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء، وتتض من عدة مساعدات فنية (في شكل موظفين وتجهيزات واستشارات) من جانب الهيئات الحكومية والتطوعية، سواء كانت محلية أو دولية.
- تتميز بالشمول والتكامل فهي تهتم بجميع القطاعات.
- العمل على توحيد جهود جميع التخصصات في مواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع ولا تقتصر على تخصص معين أو مهنة بذاتها.
- العمل على مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي عند تعاملها مع المشكلات المجتمعية وعند التفكير في إشباع احتياجات المجتمع. (محمود محمد محمود ناجي، 2008، صفحة 14)

❖ أهداف التنمية المحلية:

- تختلف أهداف التنمية المحلية من مجتمع محلي إلى آخر، لكن بصفة عامة يمكن تحديد الأهداف الأساسية لها في ما يلي:
- شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها، والحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في مركز الجذب السكاني.
- عدم الإخلال في التركيبة السكانية وتوزيعها بين أقاليم الدولة، والحد من الهجرات الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية.

- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفاعلة.
 - تسريع عملية التنمية الشاملة وازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي ساهم في تخطيطها وإنجازها.
 - ازدياد القدرات المالية للهيئات المحلية مما يساهم في تعزيز قيامها بواجباتها وتدعيم استقلاليتها.
 - تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع.
 - تطوير الخدمات والنشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحديثة.
 - جذب الصناعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة مما يساهم في تطوير تلك المناطق وفتح أبوابها مزيدا من فرص العمل. (علي خاطر شطناوي، 2004، صفحة 09)
- 3.2. مبادئ التنمية المحلية:

- هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث إذا لم تتوفر هذه المبادئ أو أهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة وتعتبر ناقصة، باعتبار ان تنمية المجتمع هي عملية شمول وتوازن وتكامل وتنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها الى نهايتها، وبين اهم مبادئها نذكر منها:
- ❖ مبدأ الشمول: ويعني تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية البيئية تحقيق التنمية شاملة وعادلة ومتوازنة محليا وجهويا.
 - ❖ مبدأ التكامل: يعني تكريس التكامل بين الريف والحضر في أي عملية تنموية لأنه لا يمكن اجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية والعكس صحيح.
 - ❖ مبدأ التوازن: يعني الاهتمام ودراسة جوانب التنمية وموضوعها حسب المؤهلات المتاحة وكذا احتياجات المجتمع المعني بالتنمية.
 - ❖ مبدأ التنسيق: وهو توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتظافر جهودها وتكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة او تضاربها لان هذا يؤدي الى تضییع الجهود وزيادة التكاليف.
 - ❖ مبدأ التعاون والتفاعل الإيجابي: يجب ان يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين عناصر المجتمع وعناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية او غير الحكومية والتفاعل الإيجابي بينها لأنها تتعارض فيما بينها لتصبح عائق للتنمية. (ناجي عبدالنور، 2010، صفحة 74)
- 4.2. ابعاد التنمية المحلية:

- ❖ البعد الاقتصادي: تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من أجل تنمية الإقليم المحلي اقتصاديا، وذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي، ولهذا نجد أن المنطقة التي تحدد مميزاتا مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها من أجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتجات المحققة بالإضافة إلى ذلك يمكن لها أن تدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي، ولهذا تصبح التنمية المحلية قد حققت البعد الاقتصادي عن طريق امتصاص البطالة من جهة، وعن طريق توفير المنتجات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى، سواء للاستهلاك المحلي أو للتوزيع إلى الأقاليم الأخرى، وكذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدية المحلية من الطرقات والمستشفيات... الخ،

هذه الهياكل القاعدية بالإضافة إلى كونها تسمح بدمج طالبي العمل، فإنها تمهد الطريق نحو الجو المناسب للأفراد القاطنين بذلك الإقليم، وتستقطب أصحاب رؤوس الأموال المتواجدين في الأقاليم الأخرى من أجل الاستثمار بهذه المنطقة. (غريبي أحمد، 2010، صفحة 07)

❖ **البعد الاجتماعي** : يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية. ولهذا نجد أن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجر الزاوية لأن توفير الحياة الاجتماعية المتطورة من شأنها أن تدمج كل طاقات المجتمع لتطوير الثروة وزيادة القيمة المضافة، وعليه نجد أن تسخير التنمية المحلية في خدمة المجتمع يمكنها أن تقدم لنا مجتمع يتصف بالنبل وينبذ الجريمة ومحب وطنه ولمنطقته، وهناك ميادين أخرى تشمل التنمية المحلية لها علاقة وطيدة بالبعد الاجتماعي مثل التعليم والصحة والأمن... الخ، بحيث أن كل اهتمامات التنمية المحلية بهذه الجوانب له أثره المباشر على شرائح المجتمع إيجاباً أو سلباً.

❖ **البعد البيئي** : إن تدهور الوضع البيئي على المستوى العالمي ممثلاً بالاحتباس الحراري وفقدان طبقة الأوزون، ونقص المساحات الخضراء واتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك من مشاكل البيئة، تتعدى الحدود الجغرافية للدول والدعوة إلى الدمج البيئي في التخطيط الإنمائي لدول العالم، وعلى إثر ذلك عقدت الأمم المتحدة مؤتمر حول البيئة والتنمية في ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992 م، ومن أهداف المؤتمر الأساسية الدعوة إلى دمج الاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم المسائل التي تطرق لها المؤتمر هي وضع استراتيجيات واجراءات لتحقيق تنمية مستدامة.

يركز البعد البيئي للتنمية المحلية على مراعاة الحدود البيئية، بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، وفي الأخير يمكن الجزم بأن التنمية المحلية مجبرة بمراعاة الأبعاد الثلاث الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية حتى تعود بالنفع العام على المجتمع.

3. برنامج دعم الشباب والتشغيل.

1.3. التعريف ببرنامج دعم الشباب والتشغيل: (paje, 2021)

إن برنامج دعم الشباب والتشغيل Programme d'Appui Jeunesse Emploi يندرج ضمن الجهود الرامية إلى تحسين فعالية وتماسك خطط دعم التكامل بين مختلف القطاعات المتواجدة في مجال الإدماج الاجتماعي والمهني في إطار تشاركي تقوم به جميع الجهات الفاعلة المعنية، من أجل تعزيز الإجراءات المشتركة بين مختلف القطاعات والأجهزة والشركاء بما في ذلك المجتمع المدني، بحيث أن الهدف الأساسي والرئيسي لهذا المشروع هو دعم إجراءات وإصلاحات الحكومة الجزائرية في سياساتها الوطنية الموجهة لفئة الشباب باعتباره معامل أساسي ومهم في تحريك عجلة التنمية الوطنية بصفة عامة وبالتالي سيتم التعرض في هذا البحث إلى أهم الجوانب والمحاور المتعلقة بهذا البرنامج المقترح على مستوى ولاية بشار.

التعريف بالبرنامج: في تاريخ 06 ديسمبر 2012 م وقع الاتحاد الأوروبي والجمهورية الجزائرية اتفاقية عمل وتمويل بقيمة 26 مليون أورو (23,50 مليون أورو مثلت المساهمة الأوروبية و 2,50 مليون أورو من الجانب الجزائري) لتنفيذ برنامج دعم للتنمية يسمى برنامج دعم الشباب والتشغيل (PAJE)، بحيث يهدف هذا البرنامج إلى دعم الإصلاحات والإجراءات التي تتخذها الحكومة الجزائرية في سياساتها الوطنية لصالح الشباب بالإضافة إلى تعزيز القدرات والجهود في ما بين القطاعات والتآزر بينهم وبين

الجهات الفاعلة من أجل تنفيذ السياسات الوطنية تجاه الشباب على المستوى الوطني في أربع ولايات نموذجية تجريبية هي عنابة، خنشلة، وهران وبشار بحيث تمثل هذه الأخيرة الولاية التجريبية المختارة كدراسة حالة.

إن تطبيق هذا البرنامج يسمح بدمج عمل الوزارات القطاعية المعنية بتنفيذ السياسات الوطنية الموجهة للشباب ووكالاتها، وخاصة الإجراءات المختلفة لدعم الإدماج المهني والاجتماعي للشباب والمسيرة من قبل الوكالة الوطنية للتشغيل، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ووكالة التنمية الاجتماعية، من خلال اقتراح إجراءات تشاركية بين كل هذه الهيئات المشاركة والمجتمع المدني والشباب مما يسمح بتحسين فعالية وسيرورة ونجاعة الإجراءات.

2.3. الشرائح المستهدفة / الأطراف المعنية:

هناك شريحتان مستهدفتان يهتم بهما برنامج دعم الشباب والتشغيل بشكل رئيسي:

- ❖ **المستفيدون:** هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 35 سنة بمفردهم أو عبر الجمعيات الممثلة للشباب وذات الصلة المباشرة بالنشاطات والخدمات والامتيازات التي طورها البرنامج، الباحثين عن عمل أو خالقي الأنشطة المحتملين.
- ❖ **الجهات الفاعلة:** كافة الأطراف المعنية بالمشاركة في تنفيذ البرنامج وهي الجهات الفاعلة المكلفة بنشاطات القيادة والمرافقة والمصادقة على النتائج، والمعنية بصفة مباشرة بعملية تنفيذ النشاطات وكذا كافة الجهات الفاعلة القادرة على توصيل المعلومة واتخاذ إجراءات يمكنها أن تساهم في تحقيق أهداف البرنامج وهي:
 - هيئات تسيير البرنامج على المستويين المحلي والوطني.
 - منصات الخدمات التي سيتم إنشاؤها وتطويرها أو تعزيزها بموجب البرنامج.
 - الوزارات القطاعية ومديرياتها التنفيذية في الولايات التجريبية (العمل، الشباب والرياضة، التضامن، التكوين المهني، الفلاحة، التربية... الخ)، والوكالات المسؤولة عن برنامج التوظيف على المستويين المركزي والمحلي.
 - الشركاء الاجتماعيون الاقتصاديون للبرنامج (الممثلون المنتخبون على مستوى المجالس الشعبية البلدية والولائية، الشركات العمومية والخاصة، الجمعيات الممثلة للشباب وذات الصلة المباشرة بنشاطات البرنامج، القطاع التربوي بمفهومه الواسع، الجامعات، التكوين المهني...).

3.3. إدارة البرنامج: لقد تم توجيه الإدارة الوطنية للبرنامج إلى وزارة الشغل والعمل والضمان الاجتماعي بصفة أساسية ورسمية وبالتعاون مع الوزارات الأخرى المعنية بأهداف ومحاور البرنامج بحيث هناك 14 وزارة قطاعية خصصت لخدمة هذا الغرض وهي: وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، وزارة الشباب والرياضة، وزارة التكوين والتعليم المهني، وزارة السكن والعمران والمدينة، وزارة المالية، وزارة الموارد المائية والبيئة، وزارة التربية الوطنية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وزارة الشؤون الخارجية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة الصناعة والمناجم، وزارة الصحة ووزارة السياحة والصناعة التقليدية.

وبالنسبة لأجهزة القرار والتسيير فقد تم تنظيمها كما يلي:

- ❖ **مدير وطني للبرنامج:** تم تعيينه من قبل وزارة الشغل والعمل والضمان الاجتماعي بمساعدة محاسب وطني لضمان إدارة وتنفيذ المشروع، وتكون الإدارة الوطنية للبرنامج في الولايات الرائدة ممثلة من خلال الإدارات المحلية بحيث تم تعيين مدير محلي للبرنامج في كل من الولايات الأربعة التجريبية بما فيها ولاية بشار.

برنامج دعم الشباب والتشغيل (Paje) كآلية لدعم التنمية المحلية ولاية بشار نموذجا للفترة (2017 الى 2021).

❖ وحدة دعم البرنامج: مكونة أساسا من خبراء وطنيين ودوليين يقومون بدعم المديرية الوطنية والمحلية للبرنامج في المهام الموكلة إليهم تقنيا، بحيث هناك وحدة الدعم الوطنية على المستوى الوطني ووحدات دعم محلية على مستوى الولايات التجريبية الأربعة.

❖ لجنة المتابعة الوطنية والمحلية: تقوم بالمراقبة والإشراف على التوجه العام للعمل وطريقة سير إجراءات البرنامج.

4.3. أهداف البرنامج ومجالات التدخل:

❖ الدعم المؤسسي: يسهم هذا الجزء من أنشطة البرنامج في تعزيز ودعم تنفيذ ومتابعة السياسات الوطنية الموجهة للشباب، سواء في أبعادها المشتركة بين القطاعات أو في أبعادها القطاعية من قبل كل وزارة من الوزارات المعنية. ويهدف هذا الجزء إلى تعزيز الجهات الفاعلة المشاركة في تنفيذ السياسات الوطنية الموجهة للشباب على مستوى الولايات الأربعة الرائدة، في قدراتهم على توجيه ومتابعة هذه السياسات، وذلك من خلال القيام بما يلي:

● تعزيز القطاعات المشتركة والشراكات: نظر الاستعراض المسائل المتعلقة بترقية الشباب والحاجة إلى إشراك عدة إدارات وزارية، فإن برنامج PAJE يولي اهتماما خاصا لتعزيز أوجه التآزر بين القطاعات لقدرات الإدارة من أجل تنفيذ وتنسيق وتوجيه ومتابعة الجهات الفاعلة المؤسسية المشاركة في تنفيذ السياسات الوطنية الموجهة للشباب، وذلك بتوسيع الإطار المرجعي وتجميع الموارد المتنوعة وتنسيق الإجراءات المنفذة في مختلف القطاعات، وينطوي هذا النمط من العمل بشكل خاص على القيام بتحليل أولي للاحتياجات ووضع خطة تدريبية للإدارة المشتركة بين القطاعات والشراكة للسياسات الوطنية الموجهة للشباب على المستويين المركزي والمحلي في الولايات المعنية.

● إنشاء وظيفة للمراقبة أو الملاحظة: والهدف من ذلك هو تعزيز أو إنشاء أدوات ووسائل لتحليل تنفيذ السياسات الوطنية للشباب المحلية أو الوطنية، من أجل تطوير وتعزيز قيادة الجهات الفاعلة المعنية وهذا النهج سيسمح بوضع نظام حقيقي لجمع البيانات حول عمالة الشباب وقضايا الإدماج الاجتماعي للشباب على الصعيد الوطني وأيضا على الصعيد المحلي، فضلا عن أدوات لقراءة ونشر هذه البيانات، وهذه الوظيفة تضمن الجودة وتوفر ودقة المعطيات ومشاركتها مع جميع الجهات الفاعلة المعنية، مما يجعلها أداة لتطوير السياسات المشتركة بين مختلف القطاعات والأجهزة التي تستهدف شريحة الشباب.

❖ تعزيز ودعم الجمعيات: في إطار مبادرة تطوير الحوار والشراكة بين المؤسسات والمجتمع المدني، فإن أحد المحاور الرئيسية للبرنامج يهدف إلى تعزيز ومرافقة الشباب لإدماجهم الاجتماعي والمهني استنادا إلى مشاركة المجتمع المدني وخاصة الجمعيات، لأنها تعتبر عامل رئيسي في التنمية المحلية خاصة، والهدف من ذلك هو المساهمة في جعل المجتمع المدني قادرا على تعبئة الشباب، باعتباره شريك حقيقي للجهات الفاعلة في مرافقة الشباب للإدماج والإشراك في المجتمع وسوق العمل والتنمية بصفة عامة. ويتطلب تحقيق هذا الهدف المرور بتعزيز القدرات المؤسسية، التنظيمية والتشغيلية للجمعيات الناشطة في مجال دعم الشباب والعاملة في مجال التشغيل والتوظيف، على الصعيد المحلي لولاية بشار وباقي الولايات التجريبية هناك مجالات للتدخل:

● تقديم الدعم والمرافقة للجهات الفاعلة في المجتمع المدني الناشطة في مجال دعم الشباب في المحاور الخاصة بالمعلومات والتكوين والدعم الاستشاري، وقد تم في هذا الصدد إنشاء المجموعة الجهوية للخبرات الجمعوية من أجل توفير التدريبات

والتكوينات اللازمة للجمعيات المحلية (80مدرّب بمعدل 20 مدرّب لكل ولاية)، بالإضافة إلى مصلحة "الجمعيات" على مستوى كل ولاية رائدة تكون داخل منصة خدمات مقترحة ويسعى البرنامج إلى استدامتها.

- دعم تطوير المشاريع الجمعوية المبتكرة التي تعبئ الشباب من خلال صندوق المساهمة في التنمية الجمعوية، بحيث تكون هذه المشاريع ممولة بشكل مباشر أو من خلال تمويلات معاد توزيعها للجمعيات المحلية من قبل ثلاث منظمات مختارة لهذا الغرض: المنظمة الدولية للعمل، الاتحاد الدولي للمعايير ومجموعة البحث والتطوير للتنمية الريفية.
- ❖ **مرافقة الشباب في الشغل:** لقد وضع برنامج دعم الشباب والتشغيل المقترح نهج تجريبي محوره الشباب وطريقة تدخل تقوم بمعالجة جميع صعوبات الإدماج في ما يتعلق بخدمات التوظيف العامة المتواجدة وبمنطق التكامل مع الشركاء المحليين، وفي الواقع فإن الشباب قد يواجهون عراقيل مختلفة مثل صعوبة الوصول إلى المعلومة، نقص التأهيل، صعوبة التنقل... الخ، وبالتالي يهدف المشروع إلى تعزيز الإدماج الاجتماعي والمهني للشباب من خلال ديناميكية الشراكة التي تعبئ جميع الجهات الفاعلة المحلية في إدماج الشباب وهذا عن طريق توفير وإنشاء مصلحة شاملة لعدة قطاعات لمرافقة الشباب الباحثين عن عمل، وهي "مصلحة الإدماج" التي توجد لدى منصة **CAP Jeunesse** بحيث يقوم هذا القسم بمهام الاستقبال والمرافقة والإعلام والتوجيه من قبل مستشارين متاحين لهذا الغرض ويشكلون شبكة من الشركاء المحليين.
- ❖ **مرافقة الشباب في الريادة في الأعمال:** لقد لوحظ في السنوات الأخيرة تطور كبير للمقاولاتية بين الشباب في الجزائر، والتي اعتمدت من قبل مختلف آليات التمويل وإنشاء المؤسسات الموضوعية من طرف الحكومة الجزائرية في سياساتها لمكافحة البطالة، وهذه الفرص لخلق وإنشاء المؤسسات بدعم من التدابير المساعدة يجب دعمها بأدوات الدعم والمرافقة التقنية للمشروع، وتعتبر من بين أهم أهداف البرنامج، وذلك من أجل مساعدة مختلف الجهات الفاعلة المعنية بمختلف أجهزة وآليات التمويل وإنشاء المؤسسات بحيث يعتزم البرنامج تنفيذ مجموعة من الإجراءات الرامية إلى تجربة آليات مبتكرة لتعزيز القيادة وريادة الأعمال بين الشباب. هذا الهدف يتم تحقيقه من خلال النقاط التالية:
- وضع خدمات ومفاهيم مبتكرة لتعزيز القيادة والمقاولاتية: يعتزم البرنامج القيام بتنفيذ واختبار آليات مبتكرة من شأنها أن تعزز القيادة وإدارة الأعمال في الولايات التجريبية الأربعة، بالإضافة إلى ذلك يهدف البرنامج إلى تحديد وتنفيذ إجراءات تجريبية لتعزيز المبادرة والقيادة للشباب من خلال نوادي رجال الأعمال، ورشات التشاور والتبادل... الخ.
- تعزيز قدرات الجهات الفاعلة في مجال ريادة الأعمال: يهدف البرنامج إلى تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المؤسسية والمجتمع المدني، المعنيين بتطوير إدارة المشاريع وأيضاً بالنسبة للشباب الحاملين للمشاريع لاسيما في القطاعات التي يمكن أن تخلق فرص للعمل أو للمهن الجديدة.
- مرافقة الشباب في عملية الإنشاء وفي مرحلة الانطلاق والتطوير: من خلال دورات تكوينية وتدريبية مقدمة بهدف تعزيز القدرات في ريادة الأعمال انطلاقاً من فكرة المشروع وصولاً إلى تنفيذه، وتكوين المدربين في مجال ريادة الأعمال.
- تطوير روح المبادرة والمقاولاتية في المناهج التعليمية: يهدف البرنامج من خلال هذا العنصر إلى تطوير وإدراج المفاهيم المتعلقة بروح المبادرة والإدارة في المناهج التعليمية والتكوينية عبر القيام بتنظيم حصص وعوية وتحسيسية وتعليمية لمفهوم تنظيم المشاريع بين الشباب.
- الرحلات الدراسية: يهدف البرنامج لتنظيم رحلات دراسية من أجل السماح للجهات المعنية بملاحظة بعض الوسائل والأدوات الموجودة في السياقات الأوروبية وبالتالي فهم أفضل لأدواتها وإجراءاتها وطرق عملها، بحيث من المخطط أن تسمح هذه الخطوة بتطوير عمل الشبكات والشراكات القائمة على تبادل التجارب والخبرات بين الجهات الفاعلة.

برنامج دعم الشباب والتشغيل (Paje) كآلية لدعم التنمية المحلية ولاية بشار نموذجا للفترة (2017 الى 2021).

❖ مركز المرافقة الشخصية: إن برنامج دعم الشباب والتشغيل يركز على الشباب والعمل من خلال تزويد الشباب بدعم شخصي لتنفيذ مشاريعهم ومساعدتهم في حياتهم الاجتماعية والمهنية، بحيث تزود كل ولاية تجريبية بمنصة خدمات يكون فيها فريق مدرب خصيصا لإعلام الشباب وتقديم المشورة لهم وتوجيههم ومرافقتهم، وهذا من أجل تعزيز أجهزة المساعدة لتشغيل الشباب وتوفير إدارة جيدة وتشاركية بهدف زيادة فرص النجاح وتدارك النقائص والخلل الموجود في السياسات الحكومية.

وقد تم تنظيم مهام هذه المنصة في إطار ثلاث أقسام متميزة:

- قسم مرافقة الشباب في الإدماج.
- قسم رافقة الشباب في الريادة في الأعمال.
- قسم مرافقة الجمعيات.

مع العلم أن هذه المنصة تعنى بالشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 35 سنة الباحثين عن العمل والحاملين لأفكار مشاريع فردية أو من خلال الجمعيات، بالإضافة إلى أن كل المؤسسات الشريكة المسئولة عن الأجهزة المرتبطة بالإدماج المهني والاجتماعي للشباب تكون معنية بالعمل في هذه المنصة ويترجم هذا من خلال إعارة الموظفين اللازمين لتشغيل مختلف خدمات هذه الهيئة، بحيث تم وضع توصيفات وظيفية لتحديد خصائص الموظفين ومهاراتهم، ومن هذا المنظور وضعت أيضا برامج لتقوية قدرات ومهارات موظفي المرافقة.

4. المشاريع الجموعية المنفذة ودورها في التنمية المحلية لولاية بشار:

يشير المكون الثاني لبرنامج دعم الشباب والتشغيل وهو " الشباب والمجتمع المدني "إلى تعزيز مرافقة الشباب لإدماجهم الاجتماعي والمهني، بالاعتماد على مشاركة المجتمع المدني وأحد أهم محاور هذا المكون هو تمويل المشاريع الجموعية ضمن أهداف البرنامج وذلك من خلال صندوق يسمى صندوق المساهمة في التنمية الجمعوى

Contribution au Développement Associatif (CODEVA) ومن المتوقع تحقيق نتيجتين في هذا العنصر هما:

❖ تعزيز قدرات الجهات الجموعية الفاعلة لدى الشباب والتأزر، في كل ولاية تجريبية من خلال تجمع للموارد والخبرات الجموعية.

❖ دعم المشاريع الجموعية لفائدة الشباب وبالشراكة مع المؤسسات والمعاهد، بهدف تطوير الحوار بين المؤسسات والمجتمع المدني من خلال هذا الصندوق.

يبلغ المبلغ الممول من قبل الصندوق 4 000 000.00 أورو والذي يعتبر موضوع دعوات لتقديم المقترحات، والتي انطلقت في أبريل 2015 م، بحيث يهدف هذا التمويل إلى تعزيز القدرات المؤسساتية في الولايات الأربعة المستهدفة من البرنامج، والعملية الإدارية والتنظيمية للجمعيات الناشطة في مجال دعم وتشغيل الشباب، حتى يتمكنوا من لعب دورهم في إطار تعزيز الروابط بين المؤسسات والمجتمع المدني، وقد تم تحديد ثلاث أولويات للمشاريع الجموعية المختارة وهي:

• التوظيف، التكوين والريادة في الأعمال : يهدف دعم المشاريع التي تهدف إلى تحسين وضعية الشباب من خلال تعزيز قابلية التوظيف والتشغيل في سوق العمل، لا سيما من خلال التكوين وتعزيز إدماجهم المهني وتطوير مرافقتهم في المجال المقاولات.

- الشبكات والشراكات :لدعم هيكله المشاريع التي تهدف إلى الربط بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الناشطة في مجال دعم الشباب وتطوير المقاولاتية المحلية، بحيث تساهم هذه الأولوية في تجميع موارد الجمعيات حول عمل مشترك والتي يمكن أن تؤدي إلى إنشاء منصات جماعية للتشاور الموضوعي.
- المواطنة : يهدف تعزيز قدرات الشباب على تحقيق اندماج أكبر وأكثر فعالية في الحياة الجمعوية وتعزيز المواطنة الفاعلة عند الشباب.

1.4. الجمعيات المحلية الممولة بولاية بشار ومشاريعها المقترحة:

1.1.4. جمعية المتضررين "أهالي نكبة":

الميزانية الاجمالية	الجمهور المستهدف	الهدف العام من المشروع	الاهداف الخاصة	مجال التدخل	قطاع النشاط
1 200 700.00 دج	النساء الشابات والأرامل والمطلقات	تعزيز ودعم القدرات المهنية والاجتماعية لشباب والريفيات وإدماجهم مهنيا	- تعزيز القدرات المهنية والاجتماعية لشباب والنساء الريفيات من خلال إنتاج وتسويق فن الزخرفة بالرمل. - إشراك المرأة الريفية والشباب المهتم في عملية خلق الثروة وفي التنمية المحلية للبلد.	التوظيف التكويني المقاولاتية	الصناعة التقليدية

المصدر: تقرير المديرية المحلية لبرنامج دعم الشباب والتشغيل (PAJE) لولاية بشار، 2021.

باعتبار نشاط الزينة بالرمال أحد أهم الأنشطة الحرفية في منطقة بشار ويمتاز حرفيو هذا النشاط بكونهم اشخاصا بسطاء يحتاجون الى دعم مادي ومعنوي لتتروى منتوجاتهم النور عبر قنوات توزيع محلية، وطنية وحتى عالمية. ارتأت الجهات القائمة على برنامج paje دعم هذه الفئة مساهمة منها في إرساء مبادئ The FairEconomy "الاقتصاد العادل" بشكل عام وتحقيقا لتنمية اقتصادية محلية بشكل خاص.

وفعلا حققت الهدف المنشود بحيث تم تكوين 30 شابة في هذا القطاع كمساهمة في دفع عجلة التنمية وتوفير مناصب عمل لهذه الفئة المهمشة.

2.1.4. جمعية النهوض بالنشاط الزراعي والحيواني والحفاظ على البيئة ولاية بشار:

الميزانية الاجمالية	الجمهور المستهدف	الهدف العام من المشروع	الاهداف الخاصة	مجال التدخل	قطاع النشاط
17 714.27 دج	- الشباب الذين لديهم خبرة في قطاع الفلاحي. - النساء الريفيات	الهدف هو إدماج الشباب المؤهلين في القطاع الفلاحي من خلال دعم تربية النحل في المنطقة	- إيجاد أحسن طريقة للإدماج المهني للشباب من خلال تشجيع الثقافة الفلاحية وبأخص تربية النحل في ولاية. - تعزيز العمل المتآزر بين شباب المنطقة..	التوظيف التكويني المقاولاتية	الفلاحة

المصدر: تقرير المديرية المحلية لبرنامج دعم الشباب والتشغيل (PAJE) لولاية بشار، 2021.

ولاية بشار هي منطقة ذات مناخ جاف، ولديها قوة عاملة فلاحية معتبرة وغير مستغلة، من ناحية أخرى لوحظ أن أجهزة منح القروض والإدماج للشباب المنشأة من قبل الدولة لم تنجح بالولاية وخاصة في المجال الفلاحي بحيث بالرغم من وجود اليد

برنامج دعم الشباب والتشغيل (Paje) كآلية لدعم التنمية المحلية

ولاية بشار نموذجاً للفترة (2017 إلى 2021).

العامله إلا أن المشاريع ضئيلة للغاية، وبالتالي تم اقتراح مشروع مبتكر ومريح يتمثل في تربية النحل. وفعلاً حققت الهدف المنشود بحيث تم تكوين 20 شاب وشابة في هذا القطاع كمساهمة في التنمية المحلية وتوفير مناصب عمل لهذه الفئة المهمشة وتزويد سوق المحلي بالعسل الطبيعي.

3.1.4. جمعية الولاية لترقية المرأة الريفية:

الميزانية الإجمالية	الجمهور المستهدف	الهدف العام من المشروع	الاهداف الخاصة	مجال التدخل	قطاع النشاط
38 160.98€	-النساء الريفيات الشابات أو المسنات (البدو الرحل)	تعزيز الإدماج المهني لنساء الريفيات في المهن المتعلقة بدعم الإنتاج المحلي.	إيجاد أحسن طريقة للإدماج المهني للمرأة الريفية من خلال تشجيع الثقافة الفلاحية وبأخص تربية الماعز الرضيع في المنطقة.	التوظيف التكوين المقاوالاتية	الفلاحة

المصدر: تقرير المديرية المحلية لبرنامج دعم الشباب والتشغيل (PAJE) لولاية بشار، 2021.

ويتمثل مشروعها في تكوين النساء الريفيات من خلال دعم تربية الماعز الرضيع في المنطقة من خلال تشجيع الثقافة الفلاحية وبأخص تربية الماعز الرضيع في المنطقة وبالفعل تم دمج حوالي 30 امرأة ريفية في عملية إنتاج الألبان محلياً وبالتالي تزويد السوق المحلي وكذا توفير دخل دائم للمرأة المهمشة لمواجهة صعوبات الحياة.

4.1.4. جمعية حماية التراث الثقافي والسياحي:

الميزانية الإجمالية	الجمهور المستهدف	الهدف العام من المشروع	الاهداف الخاصة	مجال التدخل	قطاع النشاط
23 947.50€	الشباب المعاقين، النساء المطلقات والأرامل، النساء الريفيات، الأيتام، الشباب الخارجين من السجن.	يهدف إلى إطلاق إمكانات الشباب الهش والمهمش	- الخياطة وصناعة الكعك التقليدي والمرافقة في إنشاء المؤسسات الصغيرة	التوظيف التكوين المقاوالاتية	الصناعة التقليدية

المصدر: تقرير المديرية المحلية لبرنامج دعم الشباب والتشغيل (PAJE) لولاية بشار، 2021.

يتمثل في تكوين الشباب الهش والمهمش مثل النساء المطلقات والأرامل والنساء الريفيات والأيتام والشباب الذين كان لديهم مشاكل مع العدالة، بحيث يظل الدعم المعنوي والمرافقة التقنية لهؤلاء الشباب أمر الأغنى عنه حتى يتمكنوا من بدء حياتهم المهنية والحصول على مصدر دخل ثابت ودائم.

وفعلاً حققت الهدف المنشود بحيث تم تكوين 30 شابة في إنتاج الكعك التقليدي وصناعة التقليدية وتزويد السوق المحلي بهذا المنتج كما سمح بتوفير دخل دائم لهذه الفئة المهمشة.

5.1.4. جمعية الاصالة والابداع:

الميزانية الإجمالية	الجمهور المستهدف	الهدف العام من المشروع	الاهداف الخاصة	مجال التدخل	قطاع النشاط
24 436.79€	النساء الريفيات الشابات أو المسنات	تعزيز الإدماج المهني لنساء الريفيات في المهن المتعلقة بدعم الإنتاج المحلي	- المساهمة في الإدماج المهني للمرأة الريفية المهمشة من خلال برنامج تكوين مهني في مجال الخياطة وإنتاج مشتقات التمور.	التوظيف التكوين المقاوالاتية	الصناعة التقليدية

المصدر: تقرير المديرية المحلية لبرنامج دعم الشباب والتشغيل (PAJE) لولاية بشار، 2021.

يهتم هذا المشروع بالمرأة الريفية الماكثة بالبيت ومعاقبة وذلك من خلال تكوينهن على احدى الحرف التقليدية متمثلا في الخياطة التقليدية والرسم على قماش وإنتاج مشتقات التمور، من خلال تدريب هؤلاء النسوة وإدماجهم مهنيا وذلك المرافقة والدعم في إنجاز مشاريعهم الخاصة وتسويقها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يسمح لسكان المنطقة بالاستفادة من مختلف خدمات بالقرب من منازلهم، وبدون التنقل إلى أماكن أخرى.

وبفعل تم تحقيق الهدف المنشود من خلال دمج حوالي 24 امرأة ريفية في عملية إنتاج مشتقات التمور وخياطة التقليدية محليا وتزويد السوق المحلي بهذا المنتج مما سمح بتوفير دخل دائم لهذه الفئة المهمشة.

6.1.4. جمعيات المعاقين "الوثام تاغيت"

الميزانية الاجمالية	الجمهور المستهدف	الهدف العام من المشروع	الاهداف الخاصة	مجال التدخل	قطاع النشاط
9 981.22€	الشباب العاطل عن العمل والمهمشين	تكوين وتدريب في مجال الحرف التقليدية ومن ثم مرافقتهم في إنشاء مؤسساتهم المصغرة.	- تحسين الخدمات والترويج للمنتج المحلي. - المساهمة في الإدماج المهني للشباب العاطل عن العمل المهمش من خلال برنامج تكوين مهني.	التوظيف والتكوين المقاولاتية	خدمات

المصدر: تقرير المديرية المحلية لبرنامج دعم الشباب والتشغيل (PAJE) لولاية بشار، 2021.

منطقة تاغيت مركز سياحي بامتياز، علاوة على ذلك فإن المنطقة معزولة وليست ديناميكية للغاية من حيث الأنشطة، ومن أجل تعزيز وتسهيل الضوء على التأهيل المهني لشباب المنطقة، من خلال تدريبهم على مهنة حرفية مما يسمح لهم اكتساب المعرفة اللازمة في المجال من أجل إدماجهم في سوق العمل.

حيث تم تحقيق الهدف المنشود من خلال تكوين 15 شاب ومرافقتهم في إنشاء مؤسسات مصغرة ساهمة في دفع عجلة التنمية في المنطقة من خلال محافظة على الصناعة التقليدية وسمح هذا بتوفير دخل دائم لهذه الفئة من خلال تزويد السوق المحلي بمنتجات تقليدية.

7.1.4. مكتب السياحة اقلي "IGLI":

الميزانية الاجمالية	الجمهور المستهدف	الهدف العام من المشروع	الاهداف الخاصة	مجال التدخل	قطاع النشاط
11 323.52€	الشباب العاطل عن العمل والمهمشين	تكوين الشباب في مجال السياحي ودعم وترقية الشباب.	تحسين الخدمات والترويج للمنتج المحلي. المساهمة في الإدماج المهني للشباب العاطل عن العمل المهمش من خلال برنامج تكوين مهني.	التوظيف والتكوين المقاولاتية	المقاولاتية

المصدر: تقرير المديرية المحلية لبرنامج دعم الشباب والتشغيل (PAJE) لولاية بشار، 2021.

تجذب ولاية بشار عدد كبير من السياح المحليين والأجانب كل عام ويتم استغلال نقاط القوة في هذه المنطقة بشكل سيء، مما يكشف عن فجوات تعيق التنمية السياحية في المنطقة. حيث تم تكوين مجموعة مختلطة من الشباب العاطلين عن العمل حول تحضير الأطباق التقليدية الجزائرية وكذا التكوين في المجال السياحي.

وتم تحقيق الهدف المنشود من خلال تكوين 20 شاب وشابة في القطاع السياحي (مرشد سياحي) وكذا افتتاح مطعم الخيمة للمحافظة على فن الطبخ التقليدي، حيث سمح لهم من توفير دخل دائم لمواجهة صعوبات الحياة.

برنامج دعم الشباب والتشغيل (Paje) كآلية لدعم التنمية المحلية ولاية بشار نموذجاً للفترة (2017 إلى 2021).

5. الخاتمة: إن تجسيد استراتيجية تنمية تبنى على أساس برامج وخطط طويلة المدى، تهدف إلى الوصول والاستمرار في تحقيق تنمية شاملة، بالاعتماد على كل الموارد المحلية المتاحة والقابلة للتجدد والدوام من خلال الاستعمال الرشيد والعقلاني لها وفق ما تقتضيه معطيات وخصوصيات كل منطقة، وهو ما يؤدي إلى تطور المنطقة من خلال تنميتها اقتصادياً واجتماعياً والحفاظ عليها بيئياً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ✓ يعمل البرنامج على إشراك المؤسسات والجمعيات في عمليات التخطيط للتوظيف والتكوين والريادة في الأعمال.
- ✓ إشراك الفئات المهمشة ومؤسسات قطاع الخاص والمجتمع المدني والقطاع الحكومي بمختلف مؤسساته من تعليم وتكوين وصحة وتشغيل في الخطط التنموية، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى والتي تشير إلى أن البرنامج يساهم بشكل أساسي وفعال في عملية التنمية المحلية.
- ✓ ساهم البرنامج في كسر الهوة بين مؤسسات الفاعلة في الولاية والمستفيدين من الشباب وجمعيات ومختلف القطاعات من خلال دعمهم مادياً ومعنوياً، ماسمح لهم من توسع أنشطتهم الاقتصادية وتمكنهم من استقطاب أيادي عاملة. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية والتي تشير إلى أن البرنامج عمل على الارتقاء بمستوى مختلف الأنشطة الاقتصادية من خلال خلق مناصب عمل.
- ✓ ساهم البرنامج في تقوية العلاقات الاجتماعية بين مختلف الأطراف المشاركين وتحفيزهم على بناء شبكات عمل وعلاقات وظيفية تصب في صالح العمل.
- ✓ زيادة كفاءة وفعالية النسيج الجمعي بإشراكه في مجال الشغل وابتكار أفكار ومشاريع جديدة.

توصيات: توصي الدراسة بـ:

- ✓ توسيع دائرة البرامج التي تساهم في تحقيق تنمية المحلية، سيما أن المنطقة تزخر بمقومات تحتاج إلى رعاية ودعم في شتى المجالات منها دعم تربية الإبل.
- ✓ من الضروري إشراك ممثلي المجتمع المحلي بنفس القوة في المراحل اللاحقة من مراحل الخطة التنموية لولاية بشار.
- ✓ ضرورة التزام البرنامج بتنفيذ المشاريع الجموعية والفردية للشباب بنفس الآليات والخطوات المحددة، بحيث تعمل بأولوية تغطية المناطق الجغرافية لإقليم الولاية بشكل عادل ومتناسب مع احتياجات شباب ولاية بشار.
- ✓ من الضروري التواصل مع الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والجهات المانحة لضمان جلب الدعم والتمويل اللازم للمشاريع المبتكرة المقترحة وخاصة بعد انتهاء البرنامج.
- ✓ تفعيل أدوات التواصل الغير مباشر مع جمهور الشباب خلال فترة إعداد خطط المرافقة.
- ✓ لا شك بأن ما تحقق من إنجاز على صعيد التخطيط للمرافقة والمتابعة والتطوير والتكوين لشباب ولاية بشار ومؤسساتها المحلية، هو نجاح مبدئي على صعيد ترسيخ مفهوم العمل الجماعي.

6. قائمة المراجع:

paje. (2021, decembre 05). www.paje.dz. Récupéré sur PAJE. 1

2. أحمد عبد الفتاح محمود محمد محمود ناجي. (2008). التنمية في ظل عالم متغير. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

3. البنك الدولي. (2004). التنمية الاقتصادية المحلية: دليل وضع وتنفيذ استراتيجيات تنمية الاقتصاد المحلي وخطط العمل بها. واشنطن: البنك الدولي.

4. عبد الحميد عبد المطلب. (2001). التمويل المحلي والتنمية المحلية. مصر: الدار الجامعية.

5. عبد اللطيف رشاد أحمد. (2002). أساليب التخطيط للتنمية الإسكندرية: المكتبة الجامعة.

6. علي خاطر شطناوي. (2004). الإدارة المحلية. السعودية: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

7. غريبي أحمد. (2010). أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر. مجلة البحوث والدراسات العلمية. كلية العلوم الاقتصادية.

8. فؤاد بن غضبان. (2015). التنمية المحلية ممارسات وفاعلون. الاردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

9. محمد عبد الفتاح محمد أحمد مصطفى خاطر. (2010). الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمعات المحلية. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

10. ناجي عبدالنور. (2010). الدور التنموي للمجالس المحلية في إطار الحوكمة. الجزائر: مديرية النشر لجامعة عنابة.